التطبيق العملي لقراءة القرآن الكريم بالقراءات السبع لسورتَي (الإسراء) و(الكهف)

بحث في عرض القرآن بالقراءات

إعداد أ/ عراقي أحمد
قسم الدعوة وأصول الدين
كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية
شاه علم - ماليزيا
ahmed.mahdey@mediu.ws

خلاصة—هذا البحث يبحث في التطبيق العملي لقراءة القرآن الكريم بالقراءات السبع لسورتَي (الإسراء) و(الكهف).
الكلمات المفتاحية: قراءة القرآن الكريم، القراءات السبع، التطبيق العملي لقراءة القرآن الكريم بالقراءات السبع لسورتَي (الإسراء) و(الكهف).

I. *المقدمة*

القراءات الواردة في سورة الإسراء الربع الأول قوله تعالى: {أَلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا} [الإسراء: ٢]، قرأ أبو عمرو بياء الغيب "ألا يتخذوا"، وقرأ الباقون بتاء الخطاب {أَلَّا تَتَّخِذُو}.

II. *موضوع المقالة*

القراءات الواردة في سورة الإسراء الربع الأول قوله تعالى: {أَلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا} [الإسراء: ٢]، قرأ أبو عمرو بياء الغيب "ألا يتخذوا"، وقرأ الباقون بتاء الخطاب {أَلَّا تَتَّخِذُو}، قوله: {كَبِيرً} {ونَفِيرًا} {وتَدْبِيرًا} {وحَصِيرًا} {وتَدْمِيرًا} {وبَصِيْرًا}، قرأ ورش هذه الكلمات بالترقيق في الراء، وقرأ الباقون بالتفخيم، قوله تعالى: {أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ} [الإسراء: ٥]، وقوله: {وَإِنْ أَسَأْتُمْ} [الإسراء: ٧]، قرأ السوسي بإبدال الهمزة في الحالين وصلاً ووقفًا، وقرأ ورش بالإبدال عند الوقف.
قوله تعالى: {لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ}، قرأ الكسائي بنون العظمة، وفتح الهمزة من غير مد بعد الهمزة "لنسوءَ وجوهكم"، وقرأ بن عامر وشعبة وحمزة بالياء وفتح الهمزة "ليسوءَ وجوهكم"، وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وحفص بالياء وضم الهمزة، وبعدها واو ساكنة {لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ}، وقرأ ورش بتثليث البدل، وفيها لحمزة وقفًا وكذا هشام النقل والإدغم مع السكون المحض؛ لأن الواو أصلية "ليسوء".
قوله تعالى: {وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينِ} [الإسراء: ٩]، قرأ حمزة والكسائي بفتح الياء التحتية، وسكون الباء وضم الشين المخففة، "ويَبْشُر المؤمنين"، وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الباء، وكسر الشين المشددة {وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينِ}.
قوله تعالى: {يَلْقَاهُ مَنْشُورًا} [الإسراء: ١٣]، قرأ ابن عامر بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف، "يلقاه منشورًا"، وقرأ الباقون بفتح الياء وسكون اللام وتخفيف القاف {يَلْقَاهُ مَنْشُورًا}.
قوله تعالى: {يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورً} [الإسراء: ١٨]، قرأ ورش بتغليظ اللام "يصلاها"، وقرأ الباقون بترقيقها، قوله تعالى: {وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا * انْظُرْ} [الإسراء ٢٠: ٢١]، قرأ أبو عمرو وابن ذكوان وعاصم وحمزة بكسر التنوين وصلاً "محظورًا انظر"، وقرأ الباقون بالضم {مَحْظُورًا * انْظُرْ}.
أما المقلل والممال في هذا الربع، فقوله: {أَسْرَى، وأُخْرَى}، أمالهما أبو عمرو وحمزة والكسائي، وقرأهما ورش بالتقليل، وقوله: {أَوْلَاهُمَ} أمالها حمزة والكسائي، وورش بالفتح والتقليل وأبو عمرو بالتقليل، وقوله: {الأَقْصَى} وَ{عَسَى} وَ{يَلْقَاه} وَ{كَفَى} و{اهْتَدَى} و{يَصْلَاهَ} وَ{سَعَى}، أمال هذه الكلمات حمزة والكسائي، وقرأها ورش بالفتح والتقليل، وقوله: {الدِّيَار} و{النَّهَار} و{للكَافِرِينَ}، أمالها أبو عمرو ودوري الكسائي، وقرأ هذه الكلمات ورش بالتقليل، أما {جَاءَ}، فقد أمالها ابن ذكوان وحمزة.
والمدغم الكبير في هذا الربع في قوله: {إِنَّهُ هُو}، و{جَعَلْنَاهُ هُدًى}، {كِتَابَكَ كَفَى}، {نُهْلِكَ قَرْيَةً}، {لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ}، {فَأُولَئِكَ كَانَ}، {كَيْفَ فَضَّلْنَ}، أدغم السوسي هذه الكلمات.
القراءات الواردة في ربع: {وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ} [الإسراء: ٢٣]:
قوله: {إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ}، {يَبْلُغَنَّ} بإثبات ألف بعد الغين مع المد وكسر النون المشددة، "إما يبلغآن عندك"، وقرأ الباقون {يَبْلُغَنَّ} بحذف الألف وفتح النون المشددة.
قوله تعالى: {فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَ}، قرأ نافع وحفص بكسر الفاء المنونة، {فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٌّ وَلَا تَنْهَرْهُمَ}، وقرأ بن كثير وابن عامر بفتح الفاء بلا تنوين، "فلا تقل لهما أفَّ ولا تنهرهما"، وقرأ الباقون بكسر النون بلا تنوين "فلا تقل لهما أفٍّ ولا تنهرهما"، وقوله: {صَغِيرً} و{تَبْذِيرً} و{خَبِيرًا} و{بَصِيرًا} و{كَبِيرًا}، قرأ ورش بترقيق الراء في هذه الكلمات، وقرأ الباقون بالتفخيم.
قوله تعالى: {إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا} [الإسراء: ٣١]، قرأ ابن كثير بكسر الخاء، وفتح الطاء، وألف ممدودة بعدها، فيكون ذلك من قبيل المتصل "خِطَاءًا"، وقرأ ابن ذكوان بفتح الخاء والطاء من غير ألف، ولا مد "خَطًا"، وقرأ الباقون بكسر الخاء وسكون الطاء "خِطًا"، ولا بد من التنوين والهمز للجميع.
ووقف حمزة بنقل حركة الهمزة إلى الطاء، وحذف الهمزة، فيصير النطق بخاء مكسورة وطاء مفتوحة ممدودة مدًا طبيعيًا، خطاء، قوله تعالى: {فَلَا يُسْرِفْ} [الإسراء: ٣٣]، قرأ حمزة والكسائي بتاء الخطاب "فلا تسرف" في القتل، وقرأ الباقون بياء الغيب {فَلَا يُسْرِفْ}.
قوله تعالى: {إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا} [الإسراء: ٣٤]، قرأ ورش بالقصر فقط، كباقي القراء؛ وذلك لوقوع الهمزة بعد ساكن صحيح في كلمة واحدة، ووقف حمزة بالنقل "مسولا"، قوله تعالى: {وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ} [الإسراء: ٣٥]، قرأ حفص وحمزة والكسائي بكسر القاف {بِالْقِسْطَاسِ}، وقرأ الباقون بضمها "بالقُسطاس".
قوله تعالى: {كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا} [الإسراء: ٣٨]، قرأ بن عامر وعاصم وحمزة والكسائي بضم الهمزة، وبعدها هاء مضمومة موصولة {كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ}، وقرأ الباقون بفتح الهمزة، وبعدها تاء التأنيث المنصوبة المنونة "إن ذلك كان سيئةً عند ربك مكروهًا"
قوله تعالى: {وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا} [الإسراء: ٤١]، قرأ حمزة والكسائي بسكون الذال وضم الكاف المخففة، "ليذكروا"، وقرأ الباقون بتشديد الذال والكاف مفتوحتين {لِيَذَّكَّرُوا}.
قوله تعالى: {قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ} [الإسراء: ٤٢]، قرأ ابن كثير وحفص بياء الغيب، كما يقولون، وقرأ الباقون بتاء الخطاب {كَمَا يَقُولُونَ}، قوله تعالى: {سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرً} [الإسراء: ٤٣]، قرأ حمزة والكسائي بتاء الخطاب "عما تقولون علوًّا كبيرًا"، وقرأ الباقون بياء الغيب {عَمَّا يَقُولُونَ}.

قوله تعالى: {تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ} [الإسراء: ٤٤]، قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وشعبة بياء التذكير "يسبح له"، وقرأ الباقون بتاء التأنيث {تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ}، قوله تعالى: {وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ} [الإسراء: ٤٥]، قرأ ابن كثير بالنقل في الحالين "وإذا قرأت القران جعلنا"، وكذا حمزة عند الوقف "وإذا قرأت القران".

قوله تعالى: {أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ} [الإسراء: ٤٩]، قرأ نافع والكسائي "أئذا" بهمزتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، وذلك على الاستفهام، وقرأ "إنَّا" بهمزة واحدة مكسورة على الخبر "أئذا إنا"، وكل على أصل، فقالون يسهل الهمزة الثانية في "أئذا""، ويدخل ألفًا بين الهمزتين، وورش يسهلها مع عدم الإدخال، والكسائي يحققها مع عدم الإدخال.

وقرأ ابن عامر بالإخبار في الأول، والاستفهام في الثاني "إذا كنا عظامًا ورفاتًا أئنا لمبعوثون"، وهو على أصله، فهشام يحققهما مع الإدخال قولاً واحدًا، وابن ذكوان يحققهما مع عدم الإدخال، وقرأ الباقون بالاستفهام فيهما، {أَئِذَا كُنَّا} {أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ} وكل على قاعدته، فابن كثير يقرأ بتسهيل الهمزة الثانية بلا إدخال، وأبو عمرو يسهلها مع الإدخال، وعاصم وحمزة بالتحقيق مع عدم الإدخال.

أما المقلل والممال في هذا الربع، ففي قوله: {وقَضَى}، {أَو كِلَاهُمَ}، {والزِّنا}، {وأَوْحَى}، و{فَتَلَقَّى}، {أَفَأَصْفَاكُم}، أمال هذه الكلمات حمزة والكسائي، وقرأها ورش بالفتح والتقليل، إلا كلمة {كِلَاهُمَ} فليس له فيها سوى الفتح، وقوله: {القُرْبَى} و{نَجْوَى}، أمالهما حمزة والكسائي، وقرأهما ورش بالفتح والتقليل، وقرأ بالتقليل أبو عمرو.

وقوله: {أَدْبَارَهُم}، أمالها أبو عمرو ودوري الكسائي، وقرأها ورش بالتقليل، وقوله: {آذَانِهِم} أمالها الدوري عن الكسائي.

أما المدغم الصغير ففي قوله: {فقد جعلنا، ولقد صرفنا}، أدغمهما أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي، أما المدغم الكبير ففي قوله: {أَعْلَمُ بِمَن}، {وآتِ ذَا القُرْبَى}، {نَحْنُ نَرْزُقهُم}، {أُولَئِكَ كَانَ}، {ذَلِكَ كَانَ}، {فِي جَهَنَّم مَلُومًا}، {العَرْشِ سَبِيلا}، أدغم السوسي هذه الكلمات، وله الاختلاس في {العَرْشِ سَبِيلًا}، والخلاف أيضًا في {وآتِ ذَا القُرْبَى}.

القراءات الواردة في ربع {قُلْ كُونُوا حِجَارَةً} [الإسراء: ٥٠] قوله تعالى: {فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ} [الإسراء: ٥١]، قرأ ورش بتثليث البدل في كلمة {رُءُوسَهُمْ}، ولحمزة وقفًا وجهان: الأول: التسهيل بين بين والثاني: الحذف، قوله تعالى: {وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّين} [الإسراء: ٥٥]، قرأ نافع بالهمزة "ولقد فضلنا بعض النبيئين"، وقرأ الباقون بالإبدال ياءً مع الإدغام {النَّبِيِّين}، قوله تعالى: {زَبُورًا}، قرأ حمزة بضم الزاي "زُبورًا"، وقرأ الباقون بالفتح {زَبُورًا}.

قوله تعالى: {قُلِ ادْعُوا اللَّهَ} [الإسراء: ١١٠]، قرأ عاصم وحمزة بكسر اللام في حالة الوصل، {قُلِ ادْعُو}، وقرأ الباقون بضمها في حالة الوصل أيضًا "قلُ ادعوا".

قوله تعالى: {يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ} [الإسراء: ٥٧]، قرأ أبو عمرو بكسر الهاء والميم في حالة الوصل "إلى ربهِم الوسيلة"، وقرأ حمزة والكسائي بضم الهاء والميم وصلاً إلى "ربهُمُ الوسيلة"، وقرأ الباقون بكسر الهاء وضم الميم وصلاً أيضًا {إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ}، أما وقفًا فجميع القراء يكسرون الهاء ويسكنون الميم.

قوله تعالى: {وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ} [الإسراء: ٦٠]، قرأ السوسي بإبدال الهمزة في كلمة الرؤيا في الحالين، وحمزة في حالة الوقف له وجهان: الأول: الإبدال كالسوسي "الرويا" الثاني: الإبدال مع الإدغام "الرُيَّا".

قوله تعالى: {قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ} [الإسراء: ٦٢]، قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية "أرايتك"، ولورش تسهيل الهمزة الثانية كقالون، وله وجه آخر وهو إبدالها حرف مد محضًا مع المد المشبع "أرآيتك"، وقرأ الكسائي بحذف الهمزة الثانية "أريتك"، وقرأ الباقون بإثباتها محققة.

قوله تعالى: {لَئِنْ أَخَّرْتَنِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ} [الإسراء: ٦٢]، قرأ نافع وأبو عمرو بإثبات الياء وصلاً "لئن أخرتني إلى يوم القيامة"، وقرأ ابن كثير بإثباتها وصلاً ووقفًا، {لَئِنْ أَخَّرْتَنِي}، وفي حالة الوصل كأبي عمر ونافع، وقرأ الباقون بحذفها في الحالين "لئن أخرتن"، "لئن أخرتن إلى"، ومن يثبت الياء يقرأ بإسكانها.

قوله تعالى: {وَرَجِلِكَ} [الإسراء: ٦٤]، قرأ حفص بكسر الجيم {وَرَجِلِكَ}، وقرأ الباقون بالسكون "ورجْلك"، قوله تعالى: {أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ} [الإسراء: ٦٨]، وقوله: {أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ} [الإسراء: ٦٩]، وقوله: {فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ}، وقوله: {فَيُغْرِقَكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ} [الإسراء: ٦٩]، قرأ ابن كثير وأبو عمرو بنون العظمة في الأفعال الخمسة هذه "أفأمنتم أن نخسف بكم أو نرسل عليك، أن نعيدكم، فنغرقكم"، وقرأ الباقون بياء الغيبة فيهن، {أَنْ يَخْسِفَ} {أَوْ يُرْسِلَ} {أَنْ يُعِيدَكُم}، {فَيُرْسِلَ}، {فَيُغْرِقَكُمْ}.

أما المقلل والممال في هذا الربع ففي قوله: {مَتَى} و{عَسَى} و{نَجَّاكُم} و{كَفَى}، أمال هذه الكلمات حمزة والكسائي، وقرأها ورش بالفتح والتقليل وقوله: {بِالنَّاسِ}، أمالها الدوري عن أبي عمرو، وقوله: {أُخْرَى} أمالها أبو عمرو وحمزة والكسائي، وقرأها ورش بالتقليل.

أما المدغم الصغير ففي قوله: {لَبِثْتُم}، أدغمها أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي، وقوله: {اذهَبْ فَمَن}، أدغمها أبو عمرو وخلال والكسائي، أما المدغم الكبير ففي قوله: {أَعلَمُ بِمَنْ}، {إِنَّ عَذَابَ رَبِّك كَانَ}، {كَذَّب بِهِ}، {فِي البَحْر لِتَبْتَغُوا}، {فَيُغْرِقَكُم}، قرأ السوسي بالأدغم وله الاختلاس {فِي البحْر لِتَبْتَغُ}.

- القراءات الواردة في ربع {وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ} [الإسراء: ٧٠] من سورة الإسراء.

قوله تعالى: {وَإِذًا لَا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا} [الإسراء: ٧٦]، قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وشعبة "خَلْفَك" بفتح الخاء، وإسكان اللام من غير ألف، "وإذًا لا يلبثون خلفك إلا قليلًا"، وقرأ الباقون {خِلَافَكَ}، بكسر الخاء وفتح اللام وألف بعدها.

قوله تعالى: {مِنْ رُسُلِنَا} [الإسراء: ٧٧]، قرأ أبو عمرو بإسكان السين "من رسْلنا"، وقرأ الباقون بالضم {مِنْ رُسُلِنَا}.

قوله تعالى: {وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ} [الإسراء: ٨٢]، وقوله: {حَتَّى تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا} [الإسراء: ٩٣]، قرأ أبو عمرو بتخفيف الزاي وإسكان النون في الموضعين، "وننزل من القرآن"، "حتى تنزل علينا كتابًا"، وقرأ الباقون بتشديد الزاي وفتح النون فيهما، {وَنُنَزِّلُ}، {حَتَّى تُنَزِّلَ}.

قوله تعالى: {أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ} [الإسراء: ٨٣]، قرأ ابن ذكوان بألف ممدودة بعد النون، وبعدها همزة مفتوحة، مثل شاء، هكذا "أعرض ونأءى بجانبه"، وقرأ الباقون بهمزة مفتوحة ممدودة بعد النون {وَنَأَى} مثل رأى، ولحمزة في حالة الوقف التسهيل بين بين.

قوله تعالى: {كَانَ يَئُوسًا} قرأ ورش بتثليث البدل في كلمة يئوسًا، ولحمزة في حالة الوقف التسهيل بين بين والحذف، قوله تعالى: {حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ} [الإسراء: ٩٠]، قرأ عاصم وحمزة والكسائي بفتح التاء وسكون الفاء وضم الجيم المخففة، {حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا}، وقرأ الباقون بضم التاء وفتح الفاء، وكسر الجيم المشددة "حتى تفجِّر لنا".

قوله تعالى: {كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا} [الإسراء: ٩٢]، قرأ نافع وابن عامر وعاصم بفتح السين {كِسَفًا}، وقرأ الباقون بإسكانها، "كما زعمت علينا كسفًا".

قوله تعالى: {قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي} [الإسراء: ٩٣]، قرأ ابن كثير وابن عامر "قال سبحان ربي"، وذلك بفتح القاف وإثبات ألف بعدها بصيغة الماضي، وقرأ الباقون {قلْ} بضم القاف وحذف الألف وذلك بصيغة الأمر {قُلْ سبْحَان رَبِّي}.

قوله تعالى: {وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَنْ يُضْلِلْ} [الإسراء: ٩٧]، قرأ نافع وأبو عمرو بإثبات الياء وصلًا، {وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَنْ يُضْلِلْ}، وقرأ الباقون بحذفها في الحالين.

أما المقلل والممال في هذا الربع ففي قوله: {أَعْمَى}، في قوله -جل شأنه-: {وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى}، وهو الموضع الأول أمالها أبو عمرو وشعبة وحمزة والكسائي، وقرأها ورش بالفتح والتقليل، وأما {أَعْمَى} في الموضع الثاني في قوله: {فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى}، فحكم الأول إلا أن أبا عمرو له فيه الفتح فقط، قوله: {عَسَى} و{أَهْدَى} {فَأَبَى} و{الْهُدَى} و{كَفَى} و{مَأْوَاهُمْ} أمال هذه الكلمات حمزة والكسائي وقرأها ورش بالفتح والتقليل.

وقوله: {جَاءَ} أمالها بن ذكوان وحمزة، وقوله: {وَنَأَى بِجَانِبِهِ}، قرأ خلف عن حمزة والكسائي بإمالة النون والهمزة، وقرأ شعبة وخلال بإمالة الهمزة فقط {نَأَى}، وقرأ ورش بالفتح والتقليل في الهمزة، وقرأ الباقون بالفتح.

أما المدغم الصغير ففي قوله: {وَلَقَدْ صَرَّفْنَ}، أدغمها أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي، وقوله: {إِذْ جَاءَهُمُ}، أدغمها أبو عمرو وهشام وقوله: {كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ}، أدغمها أبو عمرو وحمزة والكسائي.

أما المدغم الكبير، ففي قوله: {الْمَمَاتِ} ثم، {أَعْلَمُ بِمَنْ}، {أَمْرِ رَبِّي}، {عَلَيْكَ كَبِيرًا}، {نُؤْمِنَ لَكَ}، {تَفْجُرَ لَنَ}، {نُؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ}، أدغم السوسي هذه الكلمات.

القراءات الواردة في ربع {أَوَلَمْ يَرَوْ} [الإسراء: ٩٩]:

قوله تعالى: {رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَأَمْسَكْتُم} [الإسراء: ١٠٠]، قرأ نافع وأبو عمرو بفتح ياء الإضافة وصلًا، "ربيَ إذًا لأمسكتم"، وقرأ الباقون بالإسكان "ربي إذًا

لأمسكتم"، قوله تعالى: {فَاسْأَلْ بَنِي إِسْرَائِيل} [الإسراء: ١٠١]، قرأ ابن كثير والكسائي بنقل حركة الهمزة إلى السين وصلًا ووقفًا، "فسل بني إسرائيل"، "فسل"، وكذا حمزة عند الوقف.

قوله تعالى: {قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْض}، قرأ الكسائي بضم التاء مسندًا إلى ضمير المتكلم، وهو سيدنا موسى -عليه السلام-، "قال لقد علمتُ ما أنزل هؤلاء إلا رب السماوات والأرض"، وقرأ الباقون بفتحها، وذلك مسندًا إلى ضمير المخاطب، وهو فرعون -عليه لعنة الله-، {قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ}.

قوله تعالى: {قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَن} [الإسراء: ١١٠]، قرأ عاصم وحمزة بكسر لام قل، {قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَن}، وواو أو، {أَوِ ادْعُو}، وذلك في حالة الوصل، {قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَن}، وقرأ الباقون بضمهما معًا "قل ادعُوا الله أو ادعُوا الرحمن".

قوله تعالى: {أَيًّا مَ} وقف حمزة والكسائي على أي، ووقف الباقون على {مَ}، "أيَّما"، لكن قال ابن الجزري في (النشر): "والأقرب للصواب جواز الوقف على كل من "أي وما" لسائر القراء؛ وذلك اتباعًا للرسم؛ لأنهما كلمتان منفصلتان رسمًا.

أما المقلل والممال في هذا الربع، فقوله: {فَأَبَى} و{يُتْلَى}، أمالهما حمزة والكسائي، وقرأهما ورش بالفتح والتقليل، أما المدغم الصغير ففي قوله: {إِذْ جَاءَهُمُ}، أدغمها أبو عمرو وهشام، والمدغم الكبير في قوله: {وَجَعَلَ لَهُمْ}، {خَزَائِنَ رَحْمَةِ}، {قَالَ لَقَدْ}، {أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ}، {الْآخِرَةِ جِئْنَا}، قرأ السوسي بالإدغام في هذه الكلمات.

ننتقل بعد ذلك إلى القراءات الواردة في سورة الكهف، وذلك في الربع الأول منها، قوله تعالى: {عِوَجَا * قَيِّمًا} [الكهف: ١، ٢] قرأ حفص حال وصل {عِوَجَ} بـ{قَيِّمًا} بالسكت على الألف المبدلة من التنوين سكتة لطيفة من غير تنفس مقدار حركتين؛ دفعًا لإيهام أن يكون {قَيِّمًا} نعت لـ{عِوَجَ}، فيفسد المعنى؛ لأن قيمًا حال من الكتاب فهي من أوصافه، أو مفعول لفعل محذوف تقديره بل جعله قيمًا، هكذا {عوجًا * قيمًا لينذر}، وقرأ الباقون بعدم السكت "عوجًا قيمًا"، مع إخفاء التنوين في القاف؛ وذلك على الأصل واعتمادًا على أن التأمل في المعنى قرينة على دفع هذا الإيهام.

قوله تعالى: {مِنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِين} [الكهف: ٢]، قرأ شعبة بإسكان الدال مع إشمامها وكسر النون والهاء، "من لدنه"، وقرأ الباقون {لَدُنْهُ} بضم الدال، وسكون النون وضم الهاء {مِنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِين}، وقرأ ابن كثير بصلة الهاء "من لدنهُ ويبشر المؤمنين"، وقرأ الباقون بعدم الصلة.

قوله تعالى: {وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ}، قرأ حمزة والكسائي بفتح الياء، وإسكان الباء وضم الشين المخففة "ويَبْشُر المؤمنين"، وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الباء، وكسر الشين المشددة، {وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ}.

قوله تعالى: {فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ} [الكهف: ١٦]، قرأ السوسي بإبدال الهمزة في الحالين "فاووا إلى الكهف"، "فاووا"، وكذا حمزة عند الوقف.

قوله تعالى: {مِنْ أَمْرِكُمْ مِرفَقًا}، قرأ نافع وابن عامر بفتح الميم، وكسر الفاء {مِنْ أَمْرِكُمْ مِرفَقًا}، وذلك مع تخفيف الراء، وقرأ الباقون بكسر الميم وفتح الفاء مع ترقيق الراء "من أمركم مرفقًا"،

أما المقلل والممال في هذا الربع، ففي قوله: {أَحْصَى} و{هُدًى} و{أَوْلَى} لدى الوقف عليهما، بالإمالة لحمزة والكسائي، وبالفتح والتقليل لورش، أما المدغم الصغير ففي قوله: {يَنْشُرْ لَكُمْ}، أدغمها أبو عمرو بخلف عن الدوري، والمدغم الكبير في قوله: {نَحْنُ نَقُصُّ} {أَظْلَمُ مِمَّنِ}، أدغم هاتين الكلمتين السوسي -رحمه الله تعالى-.

القراءات الواردة في ربع {وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت} [الكهف: ١٧] قول تعالى: {طَلَعَت}، قرأ ورش بتغليظ اللام، وقرأ الباقون بالترقيق، قوله تعالى: {تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِم}، قرأ عاصم وحمزة والكسائي "تزاور" بفتح الزاي المخففة وألف بعدها، وتخفيف الراء {تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِم}، وقرأ ابن عامر بإسكان الزاي، وتشديد الراء بلا ألف تزور عن كهفهم، وذلك كتحمر، وقرأ الباقون بفتح الزاي المشددة وألف بعدها، وتخفيف الراء "تزّاور عن كهفهم".

قوله تعالى: {فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَنْ يُضْلِلْ}، قرأ نافع وأبو عمرو بإثبات الياء وصلًا "فهو المهتدي ومن يضلل"، وقرأ الباقون بحذفها في الحالين، قوله تعالى: {وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا}، قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة بفتح السين "وتحسبهم"، وقرأ الباقون بكسرها، {وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا}.

قوله تعالى: {وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا} [الكهف: ١٨]، قرأ نافع وابن كثير بتشديد اللام الثانية "ولملِّئت منهم"، وقرأ الباقون بتخفيفها {وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا}، وأبدل الهمز السوسي في الحالين "ولمليت منهم"، وكذا حمزة عند الوقف، قوله تعالى: {رُعْبًا}، قرأ ابن عامر والكسائي بضم العين "ولملئت منهم رعُبًا"، وقرأ الباقون بالإسكان {رُعْبًا}.

قوله تعالى: {بِوَرِقِكُمْ}، قرأ أبو عمرو وشعبة وحمزة بإسكان الراء "بورْقكم"، وقرأ الباقون بالكسر {بِوَرِقِكُمْ}، قوله تعالى: {قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم} [الكهف: ٢٢]، قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بفتح ياء الإضافة وصلًا "قل ربي أعلم بعدتهم"، وقرأ الباقون بإسكانها، قوله تعالى: {وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَ} [الكهف: ٢٤]، قرأ نافع وأبو عمرو بإثبات الياء وصلًا، "وقل عسى أن يهديني ربي"، وقرأ ابن كثير بإثباتها وصلًا ووقفًا، "وقل عسي أن يهديني ربي"، وقرأ الباقون بحذفها في الحالين {وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِي}، {وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِي رَبِّي}.

قوله تعالى: {وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ} [الكهف: ٢٥]، قرأ حمزة والكسائي بحذف تنوين مائة، "ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين"، وقرأ الباقون بإثباته {ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ}، قوله تعالى: {وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا} [الكهف: ٢٦]، قرأ ابن عامر بتاء الخطاب وجزم الكاف، "ولا تشرك في حكمه أحدًا"، وقرأ الباقون بياء الغيب، ورفع الكاف {وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا}.

قوله تعالى: {وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ} [الكهف: ٢٨]، قرأ ابن عامر "بالغُدْوة" أي: بضم الغين وإسكان الدال، وبعدها واو مفتوحة، وقرأ الباقون {بِالْغَدَاةِ} أي: بفتح الغين والدال وألف بعدها.

قوله تعالى: {تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَار} [الكهف: ٣١]، قرأ أبو عمرو بكسر الهاء والميم وصلًا، "من تحتهم الأنهار"، وقرأ حمزة والكسائي بضم الهاء والميم وصلًا أيضًا، "من تحتهُمُ الأنهار"، وكسر الباقون بكسر الهاء وضم الميم في الوصل أيضًا {مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَار}، أما في حالة الوقف فالجميع يكسرون الهاء ويسكنون الميم، {مِنْ تَحْتِهِمُ}.

أما المقلل والممال في هذا الربع ففي قوله: {وَتَرَى الشَّمْسَ}، عند الوقف على ترى، أمالها أبو عمرو وحمزة والكسائي، وقللها ورش، وعند الوصل إنما تكون الإمالة للسوسي فقط وذلك بخلف عنه، قوله: {أَزْكَى}، {وَعَسَى}، {وهَوَاهُ}، أمال هذه الكلمات حمزة والكسائي، وقرأها ورش بالفتح والتقليل، وقوله: {الدُّنْيَ} أمالها حمزة والكسائي، وقرأها ورش بالفتح والتقليل، وقرأ أبو عمرو بالتقليل، وقوله: {شَاءَ} أمالها ابن ذكوان وحمزة.

أما المدغم الصغير ففي قوله: {لَبِثْتُمْ}، أدغمها أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي، والمدغم الكبير في هذا الربع في قوله: {أَعْلَمُ بِمَ}، {أَعْلَمُ بِهِمْ}، {أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ}، {لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ}، {تُرِيدُ زِينَةَ}، {لِلظَّالِمِينَ نَارًا}، أدغم هذه الكلمات السوسي رحمه الله تعالى.

- القراءات الواردة في ربع {وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ} [الكهف: ٣٢]:

قوله تعالى: {آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا} [الكهف: ٣٣]، قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بإسكان الكاف، "آتت أكْلها"، وقرأ الباقون بالضم {آتَتْ أُكُلَهَا}.

قوله تعالى: {وَكَانَ لَهُ ثَمَر} [الكهف: ٣٤] وقوله: {وَأُحِيطَ بِثَمَرِه} [الكهف: ٤٢]، قرأ عاصم بفتح الثاء والميم، {ثَمَر}، وقرأ أبو عمرو بضم الثاء وإسكان الميم، "وكان له ثُمر"، "وأحيط بثُمره"، وقرأ الباقون بضم الثاء والميم "وكان له ثُمُر"، "وأحيط بثُمُره".

قوله تعالى: {يُحَاوِرُهُ} وقوله: {خَيْرٌ} و{لَا يُغَادِرُ}، قرأ ورش بترقيق الراء في هذه الكلمات، وقرأ الباقون بالتفخيم، قوله تعالى: {أَنَا أَكْثَرُ}، و{أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ}، قرأ نافع بمد "أنا" في حالة الوصل، فيصبح المد من قبيل المنفصل، فقالون بالقصر والتوسط، وورش بالمد، "أنا أكثر"، "أنا أقلَّ"، والباقون بعدم المد وصلًا، أما وقفًا فجميع القراء بالمد، {أَنَ}.

قوله تعالى: {لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا} [الكهف: ٣٦]، قرأ نافع وابن كثير وابن عامر "لأجدن خيرًا منهما منقلبًا"، أي: بزيادة ميم بعد الهاء على التسمية، وعود الضمير إلى "الجنتين"، وعليه رسم المصحف المدني والمكي والشامي، وقرأ الباقون منها أي: بحذف الميم وفتح الهاء على الإفراد، وعود الضمير إلى "الجنة" المدخولة، وعليه رسم المصحف البصري والكوفي.

قوله تعالى: {لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي} [الكهف: ٣٨]، قرأ ابن عامر بإثبات الألف بعد النون وصلًا ووقفًا، {لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي}، وفي حالة الوقف {لَكِنَّ}، وقرأ الباقون بحذفها وصلًا وإثباتها وقفًا، {لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي}، في حالة الوقف، {لَكِنَّ}، قوله تعالى: {وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا} وقوله: {فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِ خَيْرًا} [الكهف:

٤٠]، قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بفتح ياء الإضافة وصلًا، "ولا أشرك بربيَ أحدًا"، "فعسى ربيَ أن يؤتيني"، وقرأ الباقون بالإسكان.
قوله تعالى: {إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ} [الكهف: ٣٩]، قرأ قالون وأبو عمرو بإثبات الياء وصلًا، "إن ترني أنا أقل"، وقرأ ابن كثير بإثباتها وصلًا ووقفًا، وقرأ الباقون بحذفها في الحالين، قوله تعالى: {أَنْ يُؤْتِيَنِ خَيْرًا} [الكهف: ٤٠] كمثل {إِنْ تَرَنِ} إلا أن ورشًا يثبتها في حالة الوصل.
قوله تعالى: {وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَه} [الكهف: ٤٣]، قرأ حمزة والكسائي "يكن" بياء التذكير، "ولم يكن له فئة ينصرونه"، وقرأ الباقون {تَكُنْ} بتاء التأنيث، ووقف حمزة على فئة بإبدال الهمز ياءًا خالصة، "ولم تكن له فيه".
قوله تعالى: {هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِ} [الكهف: ٤٤]، قرأ حمزة والكسائي بكسر الواو، "هنالك الوِلاية لله"، وقرأ الباقون بفتحها {هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ}، قوله تعالى: {لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا} [الكهف: ٤٤]، قرأ أبو عمرو والكسائي برفع القاف، "لله الحقُ هو خير ثوابًا"، وقرأ الباقون بجرها {لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا}.
قوله تعالى: {وَخَيْرٌ عُقْبًا}، قرأ عاصم وحمزة بسكون القاف، {وَخَيْرٌ عُقْبًا}، وقرأ الباقون بضمها "وخير عقُبًا"، قوله تعالى: {فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ وَكَانَ اللَّه} [الكهف: ٤٥]، قرأ حمزة والكسائي "الريح" بالإفراد "فأصبح هشيمًا تذروهُ الريح وكان الله"، والباقون {الرِّيَاحُ} {هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ}، وذلك بالجمع.
قوله تعالى: {وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً} [الكهف: ٤٧]، قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر "تسير الجبال"، وذلك بتاء مثناة مضمومة مع فتح الياء المشددة على البناء بالمفعول، "والجبالُ" بالرفع على أنها نائب فاعل، "وَيَوْمَ نُسَيَّرُ الْجِبَالُ وَتَرَى الْأَرْضَ"، وقرأ الباقون "نُسَيِّر" بنون العظمة المضمومة مع كسر الياء المشددة على البناء للفاعل و"الجبالَ" بالنصب، {وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً}.
قوله تعالى: {مَالِ هَذَا الْكِتَابِ} [الكهف: ٤٩]، حكمها كمثل قوله: {فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ} [النساء: ٧٨]، وقد سبق ذلك في سورة النساء في ربع {فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ}.
أما المقلل والممال في هذا الربع ففي قوله: {كِلْتَ}، اختلف في ألفها فقيل: إنها للتأكيد كـ {إِحْدَى} و{سِيمَ} وقيل: إنها للتثنية، فعلى الأول أي: أنها للتأكيد تمال وقفًا لحمزة والكسائي، وتقلل لورش بالخلاف، وتقلل لأبي عمرو قولًا واحدًا، وعلى أنها للتثنية لا يكون فيها تقليل ولا إمالة، وقوله: {شَاءَ}، أمالها ابن ذكوان وحمزة وقوله: {وَتَرَى الْأَرْضَ}، {فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ} بالإمالة في حالة الوصل للسوسي بخلف عنه، وفي حالة الوقف بالإمالة لأبي عمرو وحمزة والكسائي، وبالتقليل لأبي ورش.
أما المدغم الصغير ففي قوله: {إِذْ دَخَلْتَ} أدغمها أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي، وقوله: {لَقَدْ جِئْتُمُونَ}، أدغمها أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي، وقوله: {بَلْ زَعَمْتُمْ} أدغمها هشام والكسائي، أما المدغم الكبير ففي قوله: {فَقَالَ لِصَاحِبِهِ}، {قَالَ لَهُ}، {جَنَّتَكَ قُلْتَ}، {نَجْعَلَ لَكُمْ}، {عَنْ أَمْرِ رَبِّه}، أدغمها السوسي وله الاختلاس في {عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ}.
القراءات الواردة في ربع {مَا أَشْهَدْتُهُم} [الكهف: ٥١] قوله تعالى: {وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِي} [الكهف: ٥٢]، قرأ حمزة "نقول" بنون العظمة "ويوم نقول نادوا شركائي"، وقرأ الباقون بياء الغيبة {وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُو}، قوله: {شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُم}، اتفق القراء على فتح ياء الإضافة في حالة الوصل، وإسكانها في حالة الوقف.
قوله: {وَيَسْتَغْفِرُو}، وقوله: {أُنْذِرُو}، قرأ ورش بترقيق الراء والباقون بتفخيمها، قوله تعالى: {أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا} [الكهف: ٥٥]، قرأ عاصم وحمزة والكسائي بضم القاف والباء {قُبُلًا}، وقرأ الباقون بكسر القاف وفتح الباء "أو يأتيهم العذاب قِبَلًا".
قوله تعالى: {وَمَا أُنْذِرُوا هُزُوًا} [الكهف: ٥٦]، قرأ حفص بإبدال الهمزة واوًا للتخفيف مع ضم الزاي وصلًا، {هُزُوًا وَمَن أَظْلَمُ}، وقرأ حمزة بإسكان الزاي مع الهمز وصلًا "هزءًا"، "هزءًا ومن أظلم"، وقرأ الباقون بالهمزة مع ضم الزاي وصلًا ووقفًا، "هزءًا"، ويوقف عليها لحمزة بالنقل "هزًا"، والإبدال واوًا "هزوًا".
قوله تعالى: {لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا} [الكهف: ٥٨]، قرأ ورش بإبدال الهمزة واوًا في الحالين، "لو يواخذهم"، وكذا حمزة عند الوقف، قوله تعالى: {مِنْ دُونِهِ مَوْئِلًا}، وقف عليها حمزة بوجهين: الأول: النقل "مَولا"، والثاني: الإدغام "مويلًا"، قوله تعالى: {لِمَهْلِكِهِمْ} قرأ شعبة بفتح الميم واللام "لمهلَكهم"، وقرأ حفص بفتح الميم وكسر اللام، {لِمَهْلِكِهِمْ}، وقرأ الباقون بضم الميم وفتح اللام "لمُهْلَكهم".
قوله تعالى: {قَالَ أَرَأَيْتَ إذ} [الكهف: ٦٣]، قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية بين بين، "أرايت"، وقرأ ورش بالتسهيل كقالون، وبإبدالها حرف مد محضًا مع المد المشبع للساكنين في حالة الوصل، "قال أرايت إذ"، أما في حالة الوقف فليس له سوى التسهيل فقط، ويمتنع الإبدال؛ وذلك لألا يجتمع ثلاث سواكن ظواهر، ولا وجود له في كلام العرب، وقرأ الكسائي بحذف الهمزة "أريت"، والباقون بالتحقيق إلا حمزة في حالة الوقف، فله التسهيل بين بين.
قوله تعالى: {وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَان}، قرأ حفص بضم الهاء من غير صلة، {وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَان}، وقرأ الباقون بالكسر من غير صلة، "وما أنسانيهِ إلا الشيطان"، إلا ابن كثير فله الصلة حالة الوصل، "وما أنسانيه إلا الشيطان".
قوله تعالى: {ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا} [الكهف: ٦٤]، قرأ نافع وأبو عمرو والكسائي بإثبات الياء وصلًا "ذلك ما كنا نبغي فارتدا"، وقرأ ابن كثير بإثباتها وصلًا ووقفًا "ذلك ما كنا نبغي"، "ذلك ما كنا نبغِي فارتدا"، وقرأ الباقون بحذفها في الحالين ذلك {مَا كُنَّا نَبْغِ}، {ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا}.
قوله تعالى: {عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ} [الكهف: ٦٦]، كلمة {تُعَلِّمَنِ} حكمها حكم {نَبْغِ} إلا الكسائي فإنه يحذف الياء في الحالين، قوله تعالى: {مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا}، قرأ أبو عمرو بفتح الراء والشين، "مما علمت رشدًا"، وقرأ الباقون بضم الراء وإسكان الشين {مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا}، أما قوله: {هَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا} [الكهف: ١٠]، وقوله {لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا} [الكهف: ٢٤]، فقد اتفق القراء على قرائتهما بفتح الراء والشين.
قوله تعالى: {مَعِيَ صَبْرًا} [الكهف: ٦٧] في المواضع الثلاثة، قرأ حفص بفتح الياء فيها، وقرأ الباقون بإسكانها فقراءة حفص {مَعِيَ صَبْرًا}، وقراءة الباقين "معيْ صبرًا"، قوله تعالى: {سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا} [الكهف: ٦٩]، قرأ نافع بفتح ياء الإضافة وصلًا "ستجدنيَ إن شاء الله صابرًا"، وقرأ الباقون بإسكانها {سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ}.
قوله تعالى: {فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ} [الكهف: ٧٠]، قرأ نافع وابن عامر بفتح اللام وتشديد النون، "فلا تسألنِّي عن شيء"، وقرأ الباقون بإسكان اللام وتخفيف النون {فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ}، واتفق القراء على إثبات الياء بعد النون في الحالين، إلا ابن ذكوان فله الإثبات والحذف في الوصل والوقف، والوجهان صحيحان.
قوله: {ذِكْرًا، إِمْرًا}، قرأ ورش بترقيق الراء وتفخيمها في الحالين والتفخيم أرجح، وقرأ الباقون بالتفخيم في الحالين أيضًا، قوله تعالى: {لِتُغْرِقَ أَهْلَهَ} [الكهف: ٧١]، قرأ حمزة والكسائي بفتح الياء المثناة من تحت وفتح الراء على الغيب و"أهلُها" بالرفع هكذا "ليَغرَق أهلها"، والباقون {لِتُغْرِقَ أَهْلَهَ}، بضم التاء المثناة من فوق، وكسر الراء على الخطاب و"أهلَها" بالنصب على أنه مفعول.
قوله تعالى: {لَا تُؤَاخِذْنِي} [الكهف: ٧٣]، قرأ ورش بإبدال الهمزة واوًا في الحالين "لا تواخذني بما نسيت"، وكذا حمزة عند الوقف "لا تواخذني"، واتفق القراء على قراءته بالقصر، قوله تعالى: {نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ} [الكهف: ٧٤]، قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو "زاكيَةً" بإثبات ألف بعد الزاي وتخفيف الياء، وقرأ الباقون {زَكِيَّةً}، بحذف الألف، وتشديد الياء على وزن عطية.
قوله تعالى: {نُكْرًا}، قرأ نافع وابن ذكوان وشعبة بضم الكاف "نُكُرا"، وقرأ الباقون بإسكانها.
أما المقلل والممال في هذا الربع، ففي قوله: {وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ} بإمالة الراء في حالة الوصل لشعبة وحمزة، وعند الوقف عليها أعني رأى، بإمالة الراء والهمزة لابن ذكوان وشعبة وحمزة والكسائي، وبتقليل الراء والهمزة لورش، وبفتح الراء وإمالة الهمزة لأبي عمر، وبفتحها للباقين.
قوله: {لِلنَّاسِ}، بالإمالة لدوري أبي عمرو، {وَجَاءَهُمُ} و{شَاءَ} بالإمالة لابن ذكوان وحمزة، وقوله: {الْهُدَى} و{لِفَتَاهُ}، أمالها حمزة والكسائي، وقرأها ورش بالفتح والتقليل، وقوله: {آذَانِهِمْ}، أمالها دوري الكسائي، وقوله: {الْقُرَى}، أمالها أبو عمرو وحمزة والكسائي، وقرأها ورش بالتقليل، وقوله: {مُوسَى} أمالها حمزة والكسائي، وقرأها ورش بالفتح والتقليل، وقرأها أبو عمرو بالتقليل فقط.
وقوله: {أَنْسَانِيهُ}، أمالها الكسائي، وقرأها ورش بالفتح والتقليل، وقوله: {آثَارِهِمَ}، أمالها أبو عمرو ودوري الكساىئ، وقرأها ورش بالتقليل.
أما المدغم الصغير، ففي قوله: {وَلَقَدْ صَرَّفْنَ}، وقوله أيضًا: {لَقَدْ جِئْتَ}، أدغمهما أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي، وقوله: {إِذْ جَاءَهُمْ}، أدغمها أبو عمرو وهشام، أما المدغم الكبير ففي قوله: {بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُو}، {أَظْلَمُ مِمَّنْ}، {لَعَجَّلَ لَهُمُ}، {لَا أَبْرَحُ حَتَّى}، {فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ}، {قَالَ لِفَتَاهُ}، {وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ}، {قَالَ لَهُ}، {قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي}، أدغم هذه الكلمات السوسي.
- القراءات الواردة في ربع {قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ} [الكهف: ٧٥]:

قوله تعالى: {قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا} [الكهف: ٧٦]، قرأ نافع بضم الدال، وتخفيف النون "من لدنِي"، وقرأ شعبة بوجهين الأول: بإسكان الدال مع الإيماء بالشفتين للمح الأصل؛ فيصير النطق بدال ساكنة مشامة، فيكون الإشمام مقارنًا للإسكان "من لدني"، والثاني: اختلاس ضمة الدال؛ لقصد التخفيف، وكلا الوجهين مع تخفيف النون، "من لدني"، وقرأ الباقون بضم الدال وتشديد النون {مِنْ لَدُنِّي}.
قوله تعالى: {لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا} [الكهف: ٧٧]، قرأ ابن كثير وأبو عمرو بتخفيف التاء الأولى، وكسر الخاء من غير ألف وصل، هكذا "لَتخذت عليه أجرًا"، وقرأ الباقون بألف الوصل وتشديد التاء الأولى، وفتح الخاء {لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا}، قوله تعالى: {هَذَا فِرَاقُ} [الكهف: ٧٨]، أجمع القراء على تفخيم الراء؛ وذلك لوجود حرف الاستعلاء بعده.
قوله تعالى: {فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَ} [الكهف: ٨١]، قرأ نافع وأبو عمرو بفتح الباء، وتشديد الدال "أن يبدلهما"، وقرأ الباقون بإسكان الباء، وتخفيف الدال {أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَ}، قوله تعالى: {وَأَقْرَبَ رُحْمًا}، قرأ ابن عامر بضم الحاء "وأقرب رحُمًا"، وقرأ الباقون {رُحْمًا} بإسكانها، قوله تعالى: {ذِكْرًا، سِتْرًا}، قرأ ورش بترقيق الراء وتفخيمها، والتفخيم أرجح، وقرأ الباقون بالتفخيم.
قوله تعالى: {أَتْبَعَ سَبَبًا} [الكهف: ٨٥] وقوله: {ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا} [الكهف: ٨٩]، قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي بقطع الهمزة، وإسكان التاء في الثلاثة، {فَأَتْبَعَ سَبَبًا}، {ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا}، وقرأ الباقون بوصل الهمزة وتشديد التاء "فاتَّبع سببًا"، "ثم اتَّبع سببًا".
قوله تعالى: {فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ} [الكهف: ٨٦]، قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وحفص {حَمِئَةٍ}، بالهمزة من غير ألف، وقرأ الباقون بألف بعد الحاء، وإبدال الهمزة ياءً مفتحة "في عين حامية"، قوله تعالى: {فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَى} [الكهف: ٨٨]، قرأ حفص وحمزة والكسائي بفتح الهمزة المنونة المنصوبة، مع كسر التنوين وصلًا للساكنين {فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَى}، وقرأ الباقون بالرفع من غير تنوين "فله جزاءُ الحسنى".
قوله تعالى: {بَيْنَ السَّدَّيْنِ} [الكهف: ٩٣]، قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص بفتح السين، والباقون بضمها "بين السُّدين"، قوله تعالى: {يَفْقَهُونَ} قرأ حمزة والكسائي بضم الياء وكسر القاف، "يُفقْهون"، وقرأ الباقون بفتح الياء والقاف، {يَفْقَهُونَ}، قوله: {يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ}، قرأ عاصم بالهمز، وقرأ الباقون بإبداله حرف مد "ياجوج وماجوج".
قوله تعالى: {فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا} [الكهف: ٩٤]، قرأ حمزة والكسائي "خَرَاجًا"، وذلك بفتح الراء وإثبات ألف بعدها، والباقون {خَرْجًا} بإسكان الراء وحذف الألف، قوله تعالى: {عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا}، قرأ نافع وابن عامر وشعبة بضم السين، "على أن تجعل بيننا وبينهم سُدًّا"، وقرأ الباقون بفتحها {سَدًّا}.
قوله تعالى: {قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ} [الكهف: ٩٥]، قرأ ابن كثير بنونين خفيفتين، الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، بدون إدغام على الأصل "ما مكنَنِي فيه ربي خير"، وقرأ الباقون بنون واحدة مشددة مكسورة بإدغام النون، التي هي لام الفعل في نون الوقاية {مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ}.
قوله تعالى: {رَدْمًا، آتُونِي}، قرأ شعبة بكسر تنوين "ردمًا" وهمزة ساكنة بعده وصلًا، "ردِمًا ائتوني"، فإن وقف على "ردْمًا"، وابتدأ بائتوني فإنه يبتدئ بهمزة وصل مكسورة، وإبدال الهمزة الساكنة ياءً بعدها "ايتوني"، وقرأ الباقون بإسكان التنوين في "ردمًا"، وهمزة قطع مفتوحة، وبعدها ألف ثابتة وصلًا ووقفًا "ردمًا آتوني".
قوله تعالى: {بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ} [الكهف: ٩٦]، قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بضم الصاد والدال "بين الصُّدُفين"، وقرأ شعبة بضم الصاد وإسكان الدال بين الصُّدْفين، وقرأ الباقون بفتحهما "بين الصَّدَفين"، قوله تعالى: {قَالَ آتُونِي}، قرأ حمزة وشعبة بخلف عنه بهمزة ساكنة بعد اللام وصلًا، "قال ائتوني"، فإن وقف على قال وابتدأ بـ "ائتوني"، فإنهما يبتدآن بهمزة وصل مكسورة، وإبدال الهمزة الساكنة بعدها ياء "ايتوني"، والباقون بهمزة قطع مفتوحة، وبعدها ألف في حالة الوصل والوقف {قَالَ آتُونِي}.
قوله تعالى: {فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ} [الكهف: ٩٧]، قرأ حمزة بتشديد الطاء على إدغام التاء التي قبلها فيها، والباقون بتخفيفها على حذف التاء تخفيفًا، فقراءة حمزة {فَمَا اسْطَاعُو}، وقراءة الباقين "فما استطاعوا أن يظهروه"، أما قوله: {وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا}، فقد أجمع القراء على قراءته بإثبات التاء مع الإظهار {وَمَا اسْتَطَاعُو}.

قوله تعالى: {دَكَّاء}، قرأ عاصم وحمزة والكسائي بمد الكاف، وهمزة مفتوحة بعدها غير منونة {دَكَّاءَ وَكَانَ}، حينئذ يكون المد من قبيل المتصل، فكل يمد حسب مذهبه، ، وقرأ الباقون بحذف الهمزة والمد مع التنوين "دكًّا وكان".
قوله تعالى: {مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ}، قرأ نافع وأبو عمرو بفتح ياء الإضافة وصلًا "من دونيَ أولياء"، وقرأ الباقون بإسكانها، قوله تعالى: {أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي} [الكهف: ١٠٩]، قرأ حمزة والكسائي بالياء على التذكير "أن ينفد كلمات ربي"، وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث {أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي}.
أما المقلل والممال في هذا الربع ففي قوله: {الْحُسْنَى}، أمالها حمزة والكسائي، وقرأها ورش بالفتح والتقليل، وقرأها أبو عمرو بالتقليل، وقوله: {سَاوَى}، أمالها حمزة والكسائي، وقرأها ورش بالفتح والتقليل، وقوله: {جَاءَ} أمالها بن ذكوان وحمزة.
أما المدغم الصغير ففي قوله: {لَاتَّخَذْتَ} أظهرها ابن كثير وحفص، وأدغمها الباقون "لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ".

المراجع والمصادر

١- محمد سالم محيسن، الإرشادات الجليلة في القراءات السبع من طريق الشاطبية، المكتبة الأزهرية للتراث، ٢٠٠٤م.
٢- الشيخ عبد الفتاح القاضي الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، مطبوعات مكتبة الدار، المدينة المنورة، ١٤١٥هـ.
٣- مكي بن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات وعللها، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٧٤م.
٤- عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم، إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع للإمام الشاطبي، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة ١٤١٣هـ.
٥- أحمد بن علي بن البادش، الإقناع في القراءات السبع، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٣هـ.
٦- أبو عمرو بن عثمان بن سعيد الداني، التيسير في القراءات السبع، دار الكتاب العربي، ١٩٨٤م.
٧- أبو علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي، الحجة للقراء السبعة، طبعة دار المأمون للتراث، دمشق ١٤١٣هـ.
٨- علي بن عثمان بن القاصح، سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي، مطبعة مصطفى الحلبي، ١٩٥٤م.
٩- القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد الشاطبي، متن الشاطبية المسمى: حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، توزيع مكتبة دار الهدى، المدينة المنورة، ١٩٩٦م.
١٠- محمد بن محمد بن محمد بن الجرزى، النشر في القراءات العشر، طبعة دار الكتب العلمية، ٢٠٠٢م.
١١- عبد الفتاح القاضي، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، مطبعة مصطفى الحلبي، ١٩٥٥م.
١٢- علي النوري الصفاقسي، وهو مطبوع بهامش سراج القارئ، غيث النفع في القراءات السبع، طبعة مصطفى الحلبي، ١٩٥٤م.